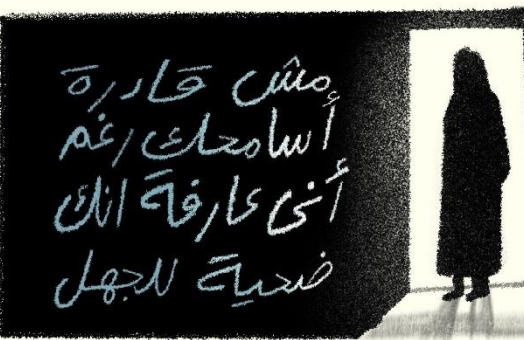


حكايتي مع الختان

جرمه القانون وحرمة الاديان وضد حقوق الانسان



"ضحكوا علينا وقالولنا الختان فرحة"

حكايتي مع الختان... ضحكوا علينا وقالونا الختان فرحة

بقيت اكره عماتي وفضلت مكلهممش لحد ما أتجوزت تقريبا.. هما اللى كشفوا جسمي وكتفوني، ومش بس هما اللى اتبنت بيني وبينهم حيطه سد بسبب الختان .. حتى أمي بقيت بخاف منها ومقدرش اتكلم معاها.

كنت في رابعة ابتدائي وفي يوم جت أمي بالليل وقالتلي انا واختي احنا هنطاهركم بكرة الصبح وطبعاً جابتلنا عصير ولحمة وكبدة وحسسوننا اننا مميزين عن غيرنا فى البيت وده حسسنا ان الختان ده حاجة حلوة وكنا مبسوطين. مكناش فاهمين. امي وعماتنا مسكونا وكشفونا قدام الممرض. كشفونا علي راجل غريب. ساعتها حسيت اني فقدت النطق مكنتش عارفة اعبر عن اية اللى واجعني من كتر الكسوف .

وفجأة اليوم اتقلب من فرحة لصويت وبكا عمري ماتخيلته .. فضلنا يومين نيكي انا واختي ، كنت مكسوفة وحاسة بالخزي وانا مش لابسة هدومي. كل دول كانوا شايفين مكان متعودتش حد يشوفه، ودايماً أمي كانت بتقولني مينفعش حد يشوف هنا. اتلخبطت اوي لما لقيتها هي بنفسها بتقلعني هدومي قدام الناس طب ازاى! كتير اوي بسألها جوايا لكن مجتليش جراً اقولها في وشها انها سببتلي تعاسة واني مكنتش مهمة عندها زي كلام الناس والعادات والتقاليد المؤذية.

للأسف الموضوع ممشيش زي ما هي كانت مفهمانى ..نزفت جامد وكنت هموت فى ايده، وفجأة الكل بيجري يمين وشمال بيحاولوا يساعدوا عشان يلحقونى، والحمد لله ربنا كرمني وفضلت عايشة لكن قعدت فترة اتعالج من آثار النزيف والضعف اللى سببهولى ده غير التلوث والعدوى اللى حصلتلي بسبب الأدوات اللى مش نظيفة.

رغم ثقتي فيها وقتها، امي آذنتي جدا خليتني فى حالة خوف وعجز ملازمني.. المشهد بفتكره دايماً وقلبي بيدق كتير وبحزن مع كل بنت بتتعرض له.. ساعات بقول أسامحهم لان كلنا ضحايا الجهل وساعات مبقدرش لأن اللى حصلي كان مؤلم قوى قوى..

كل اللى اقدر اقوله إن حياتي أتغيرت بعديها من طفلة حرة بتضحك وتلعب لواحدة حزينة وطول الوقت بيلحقني خوف وعدم ثقة في نفسي او اللى حواليا... ولما اتجوزت مكنتش بطيق العلاقة الزوجية وبخاف منها ومسبالي عقدة نفسية.

كتير الاسئلة بتسيطر عليا: ازاى يا امي قدرتى تعرضينى للرعب ده وكسرتى كل حدودى؟ .. كنتي هتعملي اية لو متلحقش النزيف؟ ليه يا ابويا محمتنيش؟!

وعشان كل اللى انا عشته وحسيته قررت مش هختن بناتي على الرغم من ان امي وحماتي قاطعونى لكن بقول الادب بالتربية مش اني اقطع من لحم بنتي حته وارميها في الارض بس عشان العادات والتقاليد.

* القصة حقيقية لناحية من جريمة الختان في إحدى قرى مصر. تم حذف الأسماء لأن القصة شخصية للغاية لذا أردنا حماية خصوصية السيدة الشجاعة.